

# التفسيرُ اليسيرُ

في  
رحاب الجزء الأخير



راجعهُ لغويا  
حاتم يوسف

سعيد عيد

الألوكة

www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



## مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢].  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء: ١].  
﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

وبعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.... أما بعد:

فإن القرآن العظيم كتاب الله أمرنا بتدبره فقال ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص: ٢٩].

فقد من الله علي ويسر لي جمع وترتيب تفسير جزء عمّ جمعاً ملخصاً يسيراً يفهمه الصغير والكبير، ويحتوي هذا الجزء علي سبع وثلاثين سورة.

يدور محورها بشكل عام علي التذكير بالآخرة ولقاء الله، وقد جمع هذا الجزء بين أول سورة نزلت وهي العلق وآخر سورة نزلت وهي النصر.

وقد قمت في هذا الكتاب المختصر بالتعريف بكل سورة من سور الجزء، من حيث مكان وزمان نزولها، وعدد آياتها، وكلماتها، وحروفها، وموقعها في المصحف، وبأي أسلوب بدأت به، ثم محور موضوعها، وسبب نزولها إن وجد، وتفسير الآيات تفسيراً إجمالياً موضوعياً، ثم ما ترشد إليه آيات كل سورة.

أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عموم المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه وسلم.

كتبه سعيد عيد محمد

البريد الإلكتروني s\_e\_m2016@yahoo.com

الدولة/ مصر

## سورة النبا

### التعريف بالسورة

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٤٠ .
- (٣) كلماتها ١٧٣ .
- (٤) حروفها ٧٨١ .
- (٥) ترتيبها في المصحف ٧٨ .
- (٦) نزلت بعد سورة المعارج .
- (٧) بدأت بأسلوب استفهام " عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ " ولم يذكر فيها لفظ الجلالة .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٥٩ ) . الربع (١) .

### محور مواضيع سورة النبا

- يدور محور السورة حول إثبات عقيدة البعث التي أنكرها المشركون .

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٥-١ }

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

- تساؤل المشركين عن البعث بعد الموت، وردع وتخويف الله لهم أن البعث واقع لا محالة .

#### الآيات { ١٦-٦ }

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

براهين وأدلة علي قدرة الله سبحانه وتعالى علي البعث والإحياء بعد الموت

- جعل الله تعالى الأرض ممهدة للخلائق، والجبال رواسي كي لا تضطرب الأرض، وخلق المخلوقات من ذكر وأنثي، والنوم راحة للأبدان، والليل يغشي الناس بظلامه، والنهار مضيئاً لينتشر الناس لمعاشهم، والسماء قوية الخلق، والشمس منيرة علي جميع العالم، وأنزل من السحب الممطرة ماءً كثيراً ليخرج الحب والنبات والبساتين الملتنفة بعضها ببعض .

## الآيات { ٢٠-١٧ }

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

### بعض أهوال يوم القيامة

- نفخ إسرافيل في الصور (نفخة الإحياء)، وإتيان الناس جماعات للحساب، وتشقق السماء لنزول الملائكة، وزوال الجبال من أماكنها.

## الآيات { ٣٠-٢١ }

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ﴿٢١﴾ لِلطَّاعِينَ مَاءً ﴿٢٢﴾ لَا يَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

### صور من عذاب الكافرين في جهنم

- جهنم تنتظر أهلها وتتهيأ لهم، وخلود الكافرين فيها، شرابهم الماء الحار وطعامهم الصيد الذي يخرج من جلود أهل النار.

### تعليل استحقاقهم الجزاء المذكور

- إنكارهم البعث، وتكذيبهم واستهزائهم بالقرآن.

## الآيات { ٣٧-٣١ }

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ۗ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

### صور من إكرام الله للمتقين في الجنة

- لهم فيها بساتين من نخيل وأعناب، وزوجات متساويات في السن، وخمر صافية ممتلئة، لا يسمعون فيها باطلا ولا كذبا من القول.

## الآيات { ٤٠-٣٨ }

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۗ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۗ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

## وصف ليوم القيامة

- قيام جبريل عليه السلام والملائكة بجانب بعضهم بعضاً كالخط، لا يتكلم أحد إلا بإذن الله، وقال حقاً في الدنيا، يوم القيامة حق لا يمكن نكرانه، يتمني الكافر يوم القيامة لو صار تراباً فلم يخلق ولم يكلف.

## ما ترشد إليه آيات سورة النبأ

- مظاهر القدرة والعلم والحكمة والرحمة الإلهية في كل الآيات من قوله "ألم نجعل الأرض مهاداً" إلى قوله "وجنات ألفافاً".
- تقرير عقيدة البعث والجزاء والنبوة والتوحيد وهي التي اختلف الناس فيها ما بين مثبت وناقض، ومصداق ومكذب.
- التنديد بالطغيان وبيان جزاء الظالمين.
- التنديد بالتكذيب بالبعث والمكذابين به.
- أعمال العباد مؤمنهم وكافرهم كلها محصاة عليها ويجزون بها.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر آثارها.
- أبدية العذاب في الدار الآخرة وعدم إمكان نهايته.
- بيان كرامة المتقين وفضل التقوى.
- وصف جميل لنعيم الجنة.
- ذم الكذب واللغو وأهلهما.
- بيان شدة الموقف وصعوبة المقام فيه .
- الترغيب في العمل الصالح واجتناب العمل السيء الفاسد.

التعريف بالسورة

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٤٦ .
- (٣) كلماتها ١٧٩ .
- (٤) حروفها ٧٧٢ .
- (٥) ترتيبها في المصحف ٧٩ .
- (٦) نزلت بعد سورة النيا .
- (٧) بدأت بقسم (النازعات) .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٥٩) . الربع (١) .

محور مواضيع السورة

- يدور محور السورة حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مثال المتقين، ومثال المجرمين.

سبب نزول الآيات (٤٣-٤٤)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتي أنزل الله ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا (٤٤)﴾ (١)

المعني الإجمالي للآيات

{ ٥-١ } الآيات

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾  
فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾﴾

قسم من الله تعالى

- أقسم الله بالملائكة التي تنزع أرواح الفجار والكفار عند الموت بشدة، وتقبض أرواح المؤمنين برفق، وتنزل من السماء مسرعة لتنفيذ أمر الله، وتسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة، وتدبر أمر العباد بإذن الله.

{ ١٤-٦ } الآيات

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ  
أِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ  
زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾

(١) أخرجه الطبري بإسناد صحيح

## وصف ليوم القيامة وحال المنكرين لها

- النفخة الأولى تضطرب فيها العوالم كلها ويفنى كل شيء، النفخة الثانية نفخة البعث من القبور، قلوب الكفار خائفة وأبصارهم ذليلة يوم القيامة لإنكارهم البعث.

### الآيات { ٢٦-١٥ }

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنَا تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾﴾

### طرفاً من قصة موسى عليه السلام وفرعون

- الله يأمر موسى عليه السلام بالذهاب إلي فرعون الظالم المتكبر يدعوه إلي عبادة الله، موسى عليه السلام يصنع أمام فرعون المعجزات، فرعون يكذب موسى عليه السلام ويجمع جنوده لحرب موسى عليه السلام، ويقول كلمة الكفر أنا ربكم الأعلى، الله تعالي يعاقب فرعون من كلمتيه أنا ربكم الأعلى و قوله ما علمت لكم من إله غيري.

### الآيات { ٣٣-٢٧ }

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ ۗ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾

### تذكير المشركين بخلق السماء والأرض وعظم شأنهما

- السماء في خلقها وما خلق الله فيها، أشد خلقاً وأقوى وأعظم من خلق الإنسان، أعلى سقفاً في الهواء وأظلم ليلاً بغروب شمسها، وأبرز نهارها بشروقها. والأرض بعد خلق السماء بسطها، وفجر فيها الأنهار، وأنبت فيها النبات، وأثبت فيها الجبال أوتاداً لها منفعة للإنسان والأنعام.

### الآيات { ٤١-٣٤ }

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَاتَّرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾

## أهوال يوم القيامة وهلاك الطاعين ونجاة المؤمنين

- يوم القيامة يتذكر الإنسان ما عمل من خير وشر، والذي تجاوز الحد في العصيان وقدم دنياه علي آخرته مصيره نار جهنم، والذي خاف مسألة الله إياه عند وقوفه يوم القيامة ونهي نفسه عن المعاصي فإن الجنة منزله يوم القيامة.

### الآيات { ٤٢-٤٦ }

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَبْرُؤْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾﴾
- المشركون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت قيام الساعة، بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة الصغرى، لا يعلم وقت وقوع الساعة إلا الله، مهمة النبي صلى الله عليه وسلم إنذار من يخاف الساعة، المكذبون بالساعة يستقصرون مدة حياتهم في الدنيا من هول يوم القيامة.

### ما ترشد إليه آيات سورة النازعات

- بيان أن الله تعالى يقسم بما يشاء من مخلوقاته بخلاف العبد لا يجوز له أن يقسم بغير ربه تعالى.
- بيان أن روح المؤمن تنزع عند الموت نزحاً سريعاً لا يجد من الألم ما يجده الكافر.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء بالإقسام عليها وذكر كيفية وقوعه.
- إثبات مناجاة موسى عليه السلام لربه تعالى وأنه كلمه ربه كفاحاً بلا واسطة.
- وجود المعجزات لا يستلزم الإيمان فقد رأى فرعون أعظم الآيات كالعصا واليد وما آمن.
- بيان إفضال الله تعالى على الإنسان وإنعامه عليه.
- الناس يوم القيامة مؤمن تقي في الجنة، وكافر وفاجر في النار.
- بيان استئثار الله تعالى بعلم الغيب والساعة.

## سورة عبس

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٤٢ .
- (٣) كلماتها ١٣٣ .
- (٤) حروفها ٥٤٦ .
- (٥) ترتيبها في المصحف ٨٠ .
- (٦) نزلت بعد سورة النجم.
- (٧) تبدأ بفعل ماضي " عبس " ولم يذكر في السورة لفظ الجلالة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٥٩ ) . الربع ( ٢ ) .

### محور مواضيع السورة

- يدور محور السورة حول تصحيح فكر الداعية بما يلائم قيمة الدعوة وتوجيهها. وعن دلائل القدرة، والوحدانية في خلق الإنسان، والنبات، والطعام، وفيها الحديث عن القيامة وأهوالها، وشدة ذلك اليوم.

### سبب نزول السورة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل (عبس وتولى) في ابن أم مكتوم الأعمى رضي الله عنه، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرشدني، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر يقول له: أترى بما أقول بأساً؟ فيقول لا، فنزلت ﴿عبس وتولى\* أن جاءه الأعمى﴾ (١)

### المعنى الإجمالي للآيات

#### { ١٦-١ } الآيات

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (١) ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ (٢) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ (٣) ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ (٤) ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ (٥) ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (٦) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي﴾ (٧) ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٨) ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (٩) ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (١٠) ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (١١) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (١٢) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (١٦) ﴿﴾

(١) أخرجه الترمذي (حديث ٣٣٣١) قال الشيخ مصطفى العدوي في كتابه التسهيل لتأويل التنزيل تفسير جزء عم ص ٨٢ بعد أن ذكر طرق الحديث قال وحديث الترمذي معل بالإرسال، وهذه الطرق وإن كان لا يثبت منها إسناد بدون علة إلا إنها تنجر بسياق الآيات، وتنجر أيضا بأن عدداً من أهل العلم نقل الإجماع علي أنها نزلت في ابن أم مكتوم، والله أعلم

## عتاب للرسول صلى الله عليه وسلم بشأن ابن أم مكتوم رضي الله عنه

• ظهر التغيير والعبوس في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأعرض لأجل أن الأعمى عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه جاءه مسترشداً، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم منشغلاً بدعوة كبار قريش إلى الإسلام فأتاه العتاب رقيقاً من الله تعالى على ذلك.

• القرآن موعظة وتذكرة للخلق فمن شاء اتعظ بالقرآن.

• القرآن في صحف معظمة، موقرة، عالية القدر مطهرة من الدنس والزيادة والنقص، بأيدي ملائكة كتبه، سفراء بين الله وخلقهم، كرام الخلق، أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة.

﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ

﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّالًا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾﴾

### لُعِنَ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ وَعُذِّبَ بِسَبَبِ كُفْرِهِ بِاللَّهِ

• الله سبحانه وتعالى ييكت الإنسان الكافر الذي تكبر علي عبادته بأن خلقه من ماء ثم بين له طريق الخير والشر، ثم أماته فجعل له مكاناً يُقبر فيه، ثم إذا شاء سبحانه أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء.

### الآيات { ٣٢-٢٤ }

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا

حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبَبْنَا وَقَضَبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غَلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَاعًا

لَكُمْ وَالْأَنْعَامِ كُمْ ﴿٣٢﴾﴾

### دعوة للتدبر والتأمل في الكون

• صنع الطعام للإنسان كان أولاً بنزول الماء من السماء، ثم شق الأرض، ثم بإنبات الحبوب والعبب والعلف الذي تأكله الدواب والزيتون والنخيل والحدايق العظيمة والأشجار، والله أنبت كل هذه الأشياء منفعة للإنسان والأنعام.

### الآيات { ٤٢-٣٣ }

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وَجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهُ

يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾

## أهوال يوم القيامة ومصير الفريقين المؤمنين والكافرين

- فرار الإنسان من أخيه، وأمه وأبيه، وزوجه وبنيه، وانشغاله بنفسه من هول يوم القيامة التي تصمُّ من هولها الأسماع، وجوه أهل النعيم في ذلك اليوم مستنيرة، مسرورة فرحة، ووجوه أهل الجحيم مظلمة مسوِّدة.

### ما ترشد إليه آيات سورة عبس

- استحالة كتمان الرسول صلى الله عليه وسلم لشيء من الوحي فقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لو كان للرسول صلى الله عليه وسلم أن يكتب شيئاً من وحي الله لكتب الله تعالى له في عبس وتولى.
- بيان مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته وهي مقتضية للإيمان به وبآياته ورسوله ولقائه.
- الاستدلال بالصنعة على الصانع. وأن أثر الشيء يدل عليه، ولذا يتعجب من كفر الكافر بربه وهو خلقه ورزقه.
- بيان أن الإنسان لا يزال مقصراً في شكر ربه ولو صام الدهر كله وصلى في كل لحظة من لحظاته.
- بيان شدة الهول يوم القيامة يدل على فرار المرء من أقربائه.
- ثمرة الإيمان والتقوى تظهر في الموقف نورا على الوجه وإشراقاً له وإضاءة وثمررة الكفر والفجور تظهر ظلمة وسواداً على الوجه وغباراً.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء بعرض صورة من صورها.

## سورة التكوير

### التعريف بالسورة

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢٩ .
- (٣) كلماتها ١٠٤ .
- (٤) حروفها ٤٣١ .
- (٥) ترتيبها في المصحف ٨١ .
- (٦) نزلت بعد سورة المسد .
- (٧) بدأت السورة بأسلوب شرط " إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ " .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٥٩) . الربع (٢) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول حقيقتين مهمتين هما: ( حقيقة القيامة )، و حقيقة ( الوحي والرسالة ) وكلاهما من لوازم الإيمان.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### { ١-١٤ }

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ١ ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ ٢ ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ ٣ ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ ٤ ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ ٥ ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ٦ ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ٧ ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ ٨ ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ٩ ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ ١٠ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ ١١ ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ ١٢ ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ ١٣ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ ١٤ ﴿ ﴿

### مقدمات يوم القيامة وبعض مشاهدتها

- تكوير الشمس بلفها وذهاب ضوئها، انكدار النجوم بانقضائها وسقوطها على الأرض، تسيير الجبال بذهابها عن وجه الأرض، تعطيل العشار وهي النوق الحوامل فلا تحلب ولا تركب ولا ترعى لما أصاب أهلها من الهول، وحشر الوحوش وموتها هي ودواب البر قاطبة، تسجير البحار باشتعالها نارا، تزويج النفوس باقترانها بأمثالها ونظائرها، سؤال الموءودة الطفلة المدفونة حية عن ذنبها التي قتلت به، نشر صحف الأعمال وفتحها وبسطها، كشط السماء أي نزعها من أماكنها، تسعير النار أي تأجيحها وتقويتها، إزلاف الجنة وتقريبها لأهلها أهل الإيمان والتقوى، إذا وقع كل ما سبق، تيقنت ووجدت كل نفس ما قدمت من خير أو شر.

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

### قسم الله سبحانه وتعالى لتأكيد الوحي

- أقسم الله تعالى بالنجوم المخفية أنوارها نهاراً، الجارية والمستترة في أبراجها، وبالليل إذا أقبل بظلامه، والصبح إذا ظهر ضياؤه.
- القرآن تبليغ رسول كريم -هو جبريل عليه السلام.

### أوصاف جبريل عليه السلام

- جبريل عليه السلام شديد القوة في تنفيذ ما يؤمر به، صاحب مكانة رفيعة عند الله، تطيعه الملائكة، مؤتمن على الوحي الذي ينزل به.

### دفاع الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

- محمد صلى الله عليه وسلم الذي تعرفونه ليس بمجنون، ولقد رأي جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها بين السماء والأرض.
- محمد صلى الله عليه وسلم ليس ببخيل في تبليغ الوحي.

### حقيقة القرآن

- ما هذا القرآن بقول شيطان رجيم، مطرود من رحمة الله، ولكنه كلام الله ووحيه، أي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه، ما القرآن إلا موعظة للجن والإنس لمن شاء منكم أن يستقيم على الحق والإيمان، وما تشاؤون الاستقامة، ولا تقدرون على ذلك، إلا بمشيئة الله رب الخلائق أجمعين.

- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- بيان مفصل عن مبادئ القيامة، وخواتيمها.
- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح إذ بهما المصير إلى الجنة.
- الترهيب من الشرك والمعاصي إذ بهما المصير إلى النار.
- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
- بيان صفات جبريل عليه السلام الكمالية الأمانة، القوة، علو المكانة، الطاعة، الكرم.
- براءة الرسول صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به المشركون.
- بيان أن مشيئة الله سابقة لمشيئة العبد، فلا يقع في ملك الله تعالى إلا ما يريد.

## سورة الانفطار

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١٩ .
- (٣) كلماتها ٨٠ .
- (٤) حروفها ٣٢٩ .
- (٥) ترتيبها في المصحف ٨٢ .
- (٦) نزلت بعد سورة النازعات .
- (٧) بدأت بأسلوب شرط " إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ " .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٥٩) . الربع (٣) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول الانقلاب الكوني الذي يصاحب قيام الساعة، وما يحدث في ذلك اليوم الخطير من أحداث جسام، ثم بيان حال الأبرار، وحال الفجار يوم البعث والنشور.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٥-١ }

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكُوكَبُ انشَرَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ ﴿٥﴾

#### صور من يوم القيامة

- السماء تنشق، والكواكب تتساقط، والبحار يفجر الله بعضها في بعض فتملاً جميعها.
- القبور تقلب وبيعث من كان فيها، حينئذ تعلم كل نفس جميع أعمالها، ما تقدّم منها، وما تأخر، وجوزيت بها.

## الآيات { ٨-٦ }

﴿بَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾

كفر الإنسان لنعم الله وجرأته علي ربه

- الله يخاطب الإنسان موبخًا إياه ما الذي جرأك علي عصياني، الله خلق الإنسان وجعل أعضائه سوية سليمة معتدلة.

## الآيات { ١٢-٩ }

﴿كَأَلَّا بَلٌ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾

- المشركون يكذبون بيوم القيامة، والملائكة تقوم بتسجيل أعمال البشر لحسابهم يوم الدين.

## الآيات { ١٩-١٣ }

﴿﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾﴾

- الطائعون لله لهم جنات النعيم، والكفار الذين كذبوا الله ورسوله في جهنم لا يخرجون منها.
- يوم الحساب لا يقدر أحد على نفع أحد، إلا بإذن الله.

### ما ترشد إليه آيات سورة الانفطار

- التحذير من السنة السيئة يتركها المرء بعده فإن أوزارها تكتب عليه وهو في قبره.
- التحذير من الغرور والانخداع بعامل الشيطان من الإنس والجن.
- التحذير من التكذيب بالبعث والجزاء فإنه أكبر عامل من عوامل الشر والفساد في الدنيا وأكبر موجب للعذاب يوم القيامة.
- تقرير عقيدة كتابة الأعمال حسننها وسيئها والحساب بمقتضاها يوم القيامة.
- بيان حكم الله في أهل الموقف إذ هم ما بين بار صادق فهو في نعيم وفاجر كافر فهو في جحيم.
- بيان عظم شأن يوم الدين وأنه يوم عظيم.

التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٣٦.
- (٣) كلماتها ١٦٣.
- (٤) حروفها ٧٤٤.
- (٥) ترتيبها في المصحف ٨٣.
- (٦) نزلت بعد سورة العنكبوت.
- (٧) بدأت بالدعاء على المطففين " ويل للمطففين" لم يذكر لفظ الجلالة في السورة، بها سكتة لطيفة في الآية (١٤).
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٥٩) . الربع (٣) .

محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول الجرائم الاقتصادية ورصد الله للاعبين باقتصاد المسلمين وعقابهم.

سبب نزول السورة:

- عن ابن عباس قال: لما قدم النبي المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك. (١)

المعني الإجمالي للآيات

{ ٦-١ } الآيات

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (١) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (٢) ﴿وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَّزَنُواهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣) ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ (٤) ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (٥) ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦) ﴿﴾

تهديد المطففين بعذاب يوم القيامة

- توعده سبحانه وتعالى بواد في جهنم للمنقصين في الكيل أو الوزن، المطففون إذا كان لهم عند الناس حق أخذوه تماماً كاملاً، وإذا كان للناس حق عندهم أعطوه ناقصاً، ألا يعتقد أولئك المطففون أن الله تعالى باعثهم ومحاسبهم على أعمالهم؟

(١) أخرجه النسائي وابن ماجه بسند صحيح

## الآيات { ١٧-٧ }

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ  
آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۚ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ  
رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَّخُجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ  
﴿١٧﴾﴾

### وعيد الكفار بالعذاب الأليم

- كتاب الأعمال الذي كتبت فيه أعمال الكفار في الأرض السابعة.
- الكفار إذا تلى عليهم القرآن قالوا أقاصيص الأولين نقلها محمد صلى الله عليه وسلم عن السابقين.
- ما الأمر كما يدعون من أن القرآن أقاصيص الأولين وإنما غطى قلوبهم وحجبها عن قبول الحق الذنوب والآثام.
- الكفار لا يرون ربهم يوم القيامة، بل سيدخلون النار بإنكارهم البعث يوم القيامة.

## الآيات { ٢٨-١٨ }

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيٍّ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ  
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ  
﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُ  
مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾

### وعد الأبرار بالثواب العظيم

- كتاب الأعمال الذي كتبت فيه أعمال المؤمنون في السماء السابعة، المؤمنون في الجنة يتنعمون، على الأسرة ينظرون إلى ربهم.
- المؤمنون في الجنة، يُسْقَوْنَ مِنْ خمر صافية آخرها رائحة مسك.

## الآيات { ٣٦-٢٩ }

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ  
أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾  
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤبَّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾

## معاملة المجرمين للمؤمنين في الدنيا وجزاؤهم يوم القيامة

- المجرمون كانوا في الدنيا يسخرون من المؤمنين، وإذا رأوا أهل الإيمان وصفوهم بالضلال.
- المجرمون ينالون جزاءهم من جنس عملهم يوم القيامة، والمؤمنون على المجالس الفاخرة ينظرون إلى ما أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في الجنة.

### ما ترشد إليه آيات سورة المطففين

- حرمة التطفيف في الكيل والوزن وهو أن يأخذ زائداً ولو قل أو ينقص عامداً شيئاً ولو قل.
- عظم يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ليحكم بينهم ويجزي كلا بعمله خيراً أو شراً.
- الوعيد الشديد للمكذبين بالله وبآياته ولقائه.
- تقرير رؤية الله تعالى في الآخرة.
- الترغيب في العمل الصالح للحصول على نعيم الجنة.

## سورة الانشقاق

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢٥.
- (٣) كلماتها ١٠٦.
- (٤) حروفها ٤٤٠.
- (٥) ترتيبها في المصحف ٨٤.
- (٦) نزلت بعد سورة الانفطار.
- (٧) بدأت بأسلوب شرط " إذا السماء انشقت " و بها سجدة في الآية (٢١).
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٥٩) . الربع (٤) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول أهوال يوم القيامة، وأصول العقيدة الإسلامية.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٦-١ }

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ١ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ ٢ ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ ٣ ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ ٤ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ ٥ ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾ ٦ ﴿ ﴿

#### بعض مشاهد الآخرة

- السماء تنشق وتتصدع طاعة لأمر ربها كما أمرها الله أن تكون منسقة، والأرض تتسع وتخرج ما في بطنها من الأموات.
- الإنسان ساعٍ إلى الله، وعامل أعمالاً من خير أو شر، ثم يلاقي الله بها يوم القيامة.

#### الآيات { ١٥-٧ }

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ ٧ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ ٨ ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ ٩ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ ١٠ ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴾ ١١ ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ ١٢ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ ١٣ ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ ١٤ ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ ١٥ ﴿ ﴿

#### أحوال الإنسان عندما يلاقي ربه

- المؤمن بربه يعطي صحيفة أعماله بيمينه، ويحاسب حساباً يسيراً، ويرجع إلى أهله في الجنة مسروراً.
- الكافر بربه يعطي صحيفة أعماله من وراء ظهره، وينادي بالهلاك، ويدخل جهنم.
- الكافر بربه كان في الدنيا فرحاً بكفره، يعتقد أن لن يرجع إلي ربه ويبعث يوم القيامة.

## الآيات { ٢٥-١٦ }

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾﴾

### قسم من الله بوقوع القيامة

- أقسم الله تعالى بالحمرة التي تبقي في السماء بعد غروب الشمس إلي وقت العشاء، و بالليل وما جمع من الدواب والحشرات، وبالقمر إذا تكامل نوره.
- لتصريحاً أيها الناس حالا بعد حال الموت، ثم الحياة، ثم ما بعدها من أحوال القيامة.
- أي شيء يمنعكم أيها المشركون من الإيمان بالله ومن السجود إذا تلي عليكم القرآن.
- الله أعلم بما يسر هؤلاء المشركون من التكذيب وقد أعد لهم عذاباً موجعاً.
- الذين آمنوا بالله ورسوله لهم أجر في الآخرة غير مقطوع ولا منقوص.

### ما ترشد إليه آيات سورة الانشقاق

- تقرير عقيدة البعث والجزاء ببيان مقدماته في انقلاب الكون.
- بيان حتمية لقاء الإنسان ربه.
- أهل الإيمان والتقوى يحاسبون حساباً يسيراً وهو مجرد عرض لا غير ويفوزون.
- التمتع في الدنيا والانكباب على شهواتها وملاذها مع ترك الطاعات والصالحات ثمرة عدم الإيمان أو اليقين بالبعث.
- بيان أن عدم إيمان الإنسان بربه يستدعي العجب إذ لا مانع للبعد من الإيمان بخالقه وهو يعلم أنه مخلوق.
- مشروعية السجود عند تلاوة هذه الآية وهي وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون.

## سورة البروج

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢٢.
- (٣) كلماتها ١٠٩.
- (٤) حروفها ٤٦٣.
- (٥) ترتيبها ٨٥.
- (٦) نزلت بعد سورة الشمس.
- (٧) بدأت السورة بأسلوب قسم " والسماء ذات البروج "
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٥٩ ) . الربع ( ٤ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول العقيدة الإسلامية، وحادثة ( أصحاب الأخدود ) وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وتسلية المؤمنين بأن ما أصابهم قد أصاب غيرهم ما هو أكثر منه.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٩-١ }

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾﴾

#### قصة أصحاب الأخدود

- أقسم الله تعالى بالسماء ذات المنازل التي تمر بها الشمس والقمر، وبيوم القيامة الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه وشاهد يشهد، ومشهود يشهد عليه.
- لعن وطرده من رحمة الله أصحاب الأخدود الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين، وأوقدوا النار الشديدة ووقفوا بجانبها.
- وما فعلوا بأصحاب الأخدود ما فعلوا إلا من أجل أنهم ءامنوا بالله العزيز الذي لا يغالب، الحميد في أقواله وأفعاله وأوصافه.

### الآيات { ١١-١٠ }

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

#### التمييز بين الطائعين والعاصين

- إن الذين حرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنار؛ ليصرفوهم عن دين الله، ثم لم يتوبوا، فلهم في الآخرة عذاب جهنم، ولهم العذاب الشديد.
- إن الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار ذلك الفوز العظيم.

### الآيات { ١٦-١٢ }

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

#### قدرة الله وحكمته في محاسبة خلقه

- إن انتقام ربك من أعدائه وعذابه لهم لعظيم شديد، وربك يخلق الخلق في الدنيا ثم يعيدهم أحياء بعد الموت، وهو الغفور لمن تاب، كثير المودة والمحبة لأوليائه، صاحب العرش إذ هو خالقه ومالكة والمجيد المستحق لكامل صفات العلو.

### الآيات { ٢٢-١٧ }

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

#### هلاك فرعون وثمود

- هل بلغك أيها الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل بفرعون وثمود من عذاب ولم يعتبر قومك بذلك بل في تكذيب متواصل، والله قادر عليهم.
- القرآن كتاب عظيم، لا يناله تبديل ولا تحريف.

## ما ترشد إليه آيات سورة البروج

- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- بيان ما يتلى به المؤمنون في هذه الحياة ويصبرون فيكون جزاؤهم الجنة.
- التهيب والترغيب في ذكر جزاء الكافرين والمؤمنين الصالحين.
- بيان إحاطة الله تعالى بعباده وأنهم في قبضته وتحت سلطانه.
- شرف القرآن الكريم، وإثبات اللوح المحفوظ وتقريره.

## سورة الطارق

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١٧.
- (٣) كلماتها ٦١.
- (٤) حروفها ٢٥٢.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٨٦.
- (٦) نزلت بعد سورة البلد.
- (٧) بدأت بأسلوب قسم " والسماء والطارق " ولم يذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٥٩ ) . الربع ( ٤ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول الأمور المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، والإيمان بالبعث والنشور، وقد أقامت البرهان الساطع والدليل القاطع على قدرة الله جل وعلا على إمكان البعث فإن خلق الإنسان من العدم قادر على إعادته بعد موته.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٤ }

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ٢ ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ ٣ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ٤

#### قسم من الله تعالى

- أقسم الله سبحانه بالسماء والنجم الذي يأتي ليلا وما أدراك ما عِظْمُ هذا النجم؟ هو النجم المضيء المتوهج.
- كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ أعمالها ويسجله سواء أكان هذا العمل خيرا أم شرا.

#### الآيات { ٥-١٠ }

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ٥ ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ٦ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ٧ ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ﴾ ٨ ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ ٩ ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ١٠

## بديع صنع الله

- تنبيه للإنسان علي ضعف أصله الذي خلق منه ليتعرف علي قدرة الله في الخلق والبعث والإحياء.
- الإنسان خلق من منيَّ منصبٍ بسرعة في الرحم، يخرج من بين عظام ظهر الرجل وصدر المرأة .
- الذي خلق الإنسان من هذا الماء لقادر علي إعادة خلقه بعد موته يوم تكشف الأسرار ولا يكون للإنسان قوة تحميه.

## الآيات { ١٤-١١ }

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾

## قسم من الله علي أن القرآن حق

- أقسم تعالى بالسماء ذات السحب والغيوم والأمطار، والأرض ذات التشقق عن النباتات والزررع المختلفة.
- القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل يفصل بين الحق والباطل وما هو باللعب ولا الباطل.

## الآيات { ١٧-١٥ }

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾﴾

## وعيد للكافرين بالعذاب

- إن كفار قريش يمكرون ويدبرون بالنبي صلى الله عليه وسلم، والله يكيدهم كيدهم لإظهار الحق.
- مهل الكافرين يا رسولنا صلى الله عليه وسلم أمهلهم قليلا وسترى ما يحلُّ بهم من العذاب والعقوبة والهلاك.

## ما ترشد إليه آيات سورة الطارق

- بينت السورة أن كل شيء في الكون صالح أن يكون دليلا علي قدرة الله.
- أعلمت السورة ببعض وظائف الملائكة الخاصة بالإنسان.
- إن علي الإنسان أن يصلح عمله ويحسنه لأن عليه من يراقبه ويحصيه.
- إثبات البعث والنشور بإهلاك الإنسان وإحيائه.
- من مظاهر إعجاز القرآن العلمي بيان كيفية نشأة الإنسان.
- قوة الله لا تغلبها قوة وعلي الإنسان ألا يغتر بقوته.

## سورة الأعلى

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١٩ .
- (٣) كلماتها ٧٢ .
- (٤) حروفها ٢٩٦ .
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٨٧ .
- (٦) نزلت بعد سورة التكويد .
- (٧) بدأت السورة بفعل أمر " سبح " .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٥) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول بعض صفات الله جل وعلا، والدلائل علي القدرة والوحدانية، والقرآن المنزل على خاتم الرسل وتيسير حفظه عليه

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٥-١ }

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾﴾

#### تسبيح وتعظيم الله علي بديع صناعه

- عظم ربك الأعلى فهو الذي خلق المخلوقات، فأتقن خلقها، وهدى لطريق الخير والشر، وأخرج النبات الذي تأكل منه الأنعام فجعله بعد الخضرة جافاً أسود.

#### الآيات { ١٣-٦ }

﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ ۗ إِنَّ نَفْعَ الذِّكْرِ ﴿٩﴾ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَتَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾﴾

## تأييد الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم في مهمته

- سنقرئك -أيها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا القرآن قراءة لا تنساها، إلا ما شاء الله أن تنساه، الله تعالى يعلم ما يجهر به المرء من قراءة وما يخفيه الكل يعلمه الله، يأيها النبي صلى الله عليه وسلم سنهون عليك الوحي حتى تحفظه وتعلمه، وذكر حيث تنفع التذكرة، سيتعظ الذي يخاف ربه ويتعد عن الذكرى الذي لا يخشى ربه، الذي سيدخل جهنم.

### { ١٤-١٩ } الآيات

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

## فلاح المتقين وفوزهم في كتب الله جميعاً

- قد فاز مَنْ طهر نفسه من الأخلاق السيئة، وذكر الله، فوَحَّده وأقام الصلاة في أوقاتها.
- إنكم أيها الناس تفضّلون الحياة الدنيا على نعيم الآخرة والدار الآخرة دائمة وأنفع لكم.
- ما أخبرتم به في هذه السورة في الصُّحف التي أنزلت قبل القرآن، وهي صُحف إبراهيم وموسى عليهما السلام.

## ما ترشد إليه آيات سورة الأعلى

- وجوب تسييح اسم الله وتنزيهه عما لا يليق به.
- وجوب التسييح بها في السجود في كل سجدة من الصلاة سبحان ربي الأعلى ثلاثاً فأكثر.
- الترغيب في زكاة الفطر والذكر والصلاة، ويحصل هذا للمسلم كل عيد فطر.
- التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة لفناء الدنيا وبقاء الآخرة.
- توافق الكتب السماوية دليل أنها وحي الله وكتبه أنزلها على رسله عليهم السلام.

## سورة الغاشية

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢٦.
- (٣) كلماتها ٩٢.
- (٤) حروفها ٣٨٠.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٨٨.
- (٦) نزلت بعد سورة الذاريات.
- (٧) بدأت بأسلوب استفهام " هل أتاك حديث الغاشية " و الغاشية هو أحد أسماء يوم القيامة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٥ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول القيامة وأحوالها وأهوالها، والدلالة والبراهين علي وحدانية رب العالمين.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٧-١ }

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ١ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ ٢ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ ٣ ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ ٤ ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ ٥ ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ﴾ ٦ ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ ٧ ﴿

#### أهوال يوم القيامة علي الكافرين

- قد جاءك أيها الرسول - صلى الله عليه وسلم خبر القيامة التي تغشى الناس بأهوالها.
- وجوه الكفار يوم القيامة ذليلة بالعذاب ذات تعب من جر السلاسل تصيبهم نار شديدة.
- شراب الكفار في النار ماء مغلي، وطعامهم نبت ذو شوك لا يُسمن بدن صاحبه ولا يسدُّ جوعه.

#### الآيات { ١٦-٨ }

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ ٨ ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ ٩ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ١٠ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاَغِيَةً﴾ ١١ ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ١٢ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ ١٣ ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ ١٤ ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ ١٥ ﴿وَزَوَاجٍ مَبْنُوتَةٌ﴾ ١٦ ﴿

## نعيم المؤمنين في الجنة

- وجوه المؤمنين يوم القيامة ذات نعمة؛ راضية عن ما عملته في الدنيا، في جنة رفيعة المكان والمكانة، لا يسمعون فيها كلمة لغو واحدة.
- المؤمنون في جنة فيها عين تتدفق مياهها، فيها سرر عالية، وأكواب معدة للشاربين، ومساند مصفوفة الواحدة إلى جنب الأخرى، ووسائد تفرش للجلوس عليها.

## الآيات { ٢٠-١٧ }

- ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾

## دعوة للتأمل في الكون

- دعوة للنظر إلى الجمال كيف خُلِقَتْ هذا الخلق العجيب، وإلى السماء كيف رُفِعَتْ فوق الأرض بلا عمد، وإلى الجبال كيف نُصِبَتْ، فحصل بها الثبات للأرض والاستقرار، وإلى الأرض كيف يسرت ومهدت للعيش عليها.

## الآيات { ٢٦-٢١ }

- ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾

## وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم الداعية

- أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بوعظ الناس، ليس عليك إكراههم على الإيمان.
- الذي أعرض عن الموعظة سيعذبه الله العذاب الشديد في النار.
- الذي أعرض عن الموعظة إلى الله مرجعه بعد الموت، وعليه جزاؤه على ما عمل.

## ما ترشد إليه آيات سورة الغاشية

- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر عرض سريع لها.
- من أسماء القيامة الغاشية لأنها تغشى الناس بأهوالها.
- بيان أن في النار نصبًا وتعبًا. على عكس الجنة فإنها لا نصب فيها ولا تعب.
- تقرير البعث والجزاء بالدعوة إلى النظر إلى الأدلة الموجبة للإيمان به.
- بيان أن الداعي إلى الله تعالى مهمته الدعوة دون هداية القلوب فإنها إلى الله تعالى وحده.
- بيان أن مصير البشرية إلى الله تعالى وهي حال تقتضي الإيمان به تعالى.

## سورة الفجر

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٣٠.
- (٣) كلماتها ١٣٧.
- (٤) حروفها ٥٧٥.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٨٩.
- (٦) نزلت بعد سورة الليل.
- (٧) بدأت السورة بأسلوب قسم " والفجر وليال عشر " لم يُذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٥) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول ذكر قصص الأمم المكذبين لرسول الله، وبيان سنة الله في ابتلاء العباد، والآخرة وأهوالها وشدائدها.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات {١-٥}

﴿وَالْفَجْرِ﴾ ١ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ٢ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ ٣ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ٤ ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾ ٥

#### قسم من الله تعالى

- أقسم الله بالفجر، والليالي العشر الأول من ذي الحجة وبكل شفع وفرد وبالليل إذا يذهب بظلامه.
- أليس في الأقسام المذكورة مَفْنَعٌ لذي عقل؟.

#### الآيات {٦-١٤}

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ٦ ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ ٧ ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ ٨ ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ٩ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ ١٠ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ ١١ ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ﴾ ١٢ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ١٣ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْمُرْصَادٍ﴾ ١٤

## هالك المكذبين لرسلمهم؟

- عاد قبيلة إرم قوم هود عليه السلام كانوا أصحاب قوة وأبنية مرتفعة لم يُخلق مثلها في البلاد.
- ثمود قوم صالح عليه السلام قطعوا الصخور بالوادي فجعلوا منها البيوت.
- فرعون مَلِك «مصر»، صاحب الجنود الذين ثَبَتُوا مُلْكَهُ، وَقَوَّوا له أمره.
- هؤلاء عاد وثمود وفرعون وجنده تجاوزوا، وظلموا في بلاد الله، وأكثروا فيها المعاصي.
- كل هؤلاء أهلكتهم الله تعالى وعذبهم عذاباً شديداً لأنه سبحانه يرصد خلقه فيما يعملون.

## { ٢٠-١٥ } الآيات

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾

## ابتلاء الله لعباده

- الإنسان إذا ما امتحنه ربه بالنعمة، وأكرمه بالمال ظن أن ذلك من إكرام الله له، وإذا ضيق عليه رزقه، يظن أنه أذله وأفقره.
- ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان، بل الإكرام بطاعة الله، والإهانة بمعصيته.
- أنتم لا تحسنون معاملة اليتيم الذي مات أبوه وهو صغير، ولا يحث بعضكم بعضاً على إطعام المحتاج.
- أنتم تأكلون حقوق الآخرين في الميراث وتحبون المال حباً شديداً.

## { ٣٠-٢١ } الآيات

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾

## أهوال القيامة ومصير الكافرين

- يوم القيامة تتحرك الأرض حركة شديدة، ويأتي الله سبحانه والملائكة صفوفاً، ويؤتى بجنهم ويتعظ الكافر ويتوب وقت لا تنفع التوبة.
- يوم القيامة لا يستطيع أحد أن يُعذَّبَ ولا يوثق مثل تعذيب ووثاق الله من عصاه.
- النفس المطمئنة إلى ما أعدّه الله من النعيم للمؤمنين ترجع إلى ربها راضية وتدخل جنته.

## ما ترشد إليه آيات سورة الفجر

- الله يقسم بما شاء من مخلوقاته وقسمه سبحانه يدل على أهمية المقسم به.
- بيان مظاهر قدرة الله في إهلاك الأمم الظالمة مستلزم لقدرته تعالى على البعث والجزاء والتوحيد والنبوة وهو ما أنكره أهل مكة.
- التحذير من عذاب الله ونقمه فإنه تعالى بالمرصاد فليحذر المنحرفون عن سبيل الله والحاكمون بغير شرعه والعاملون بغير هداه أن يصب عليهم سوط عذاب.
- الدنيا دار امتحان لا يجتازه إلا من عرف سنن الله تعالى وسلم بها.
- وجوب إكرام اليتامى والحض على إطعام الجياع من فقراء ومساكين.
- وجوب إعطاء الموارث لمستحقيها ذكورا أو إناثا صغارا أو كبارا.
- تقرير المعاد بعرض شبه تفصيلي ليوم القيامة.
- بيان اشتداد حسرة المفرطين اليوم في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله يوم القيامة.
- بشرى النفس مطمئنة بالإيمان وذكر الله ووعدته ووعيدته، عند الموت وعند القيام من القبر وعند تطاير الصحف.

## سورة البلد

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢٠.
- (٣) كلماتها ٨٢.
- (٤) حروفها ٣٣٨.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٠.
- (٦) نزلت بعد سورة ق.
- (٧) بدأت بأسلوب قسم " لا أقسم بهذا البلد ".
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٦ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول تكليف الإنسان وما يدل عليه من ضعف الإنسان، ومصير أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في الآخرة.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٤ }

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾

#### قسم من الله تعالى

- أقسم الله تعالى بمكة بلده الأمين والرسول صلى الله عليه وسلم بها وهو حل يقابل ويقتل فيها وذلك يوم الفتح.
- أقسم الله تعالى بوالد البشرية وهو آدم عليه السلام- وما تناسل منه من ولد.
- الله خلق الإنسان في تعب ومشقة لا يفارقانه منذ تخلقه في بطن أمه إلى وفاته بانقضاء عمره.

#### الآيات { ٥-١٠ }

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾

## اغترار الإنسان بماله ونعم الله عليه

- أَيْظُنُّ الْإِنْسَانَ بِمَا جَمَعَهُ مِنْ مَالٍ أَنْ اللَّهَ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ وَبِمَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ أَنَّهُ لَا يَرَاهُ.
- اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَيَّ الْإِنْسَانَ وَأَعْطَاهُ عَيْنَيْنِ يَبْصُرُ بِهِمَا وَلِسَانًا يَنْطِقُ بِهِ وَشَفَتَيْنِ يَسْتَرُ بِهِمَا فَمَهْ وَأَسْنَانَهُ وَبَيْنَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ.

## الآيات { ٢٠-١١ }

- ﴿فَلَا افْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

## دعوة من الله لعباده بفعل الخير وتذكير بيوم القيامة

- أفلا عمل الإنسان عملاً ينجيه من جهنم بتحرير عبد من الرق، أو أطعم في يوم ذي مجاعة شديدة يتيمًا من ذوي القرابة، أو فقيرًا معدمًا لا شيء عنده، ثم مع فعل هذه الأعمال كان من الذين آمنوا وأوصى بعضهم بعضًا بالصبر على طاعة الله، وعن معاصيه، وتواصوا بالرحمة بالخلق.
- من فعل هذه الأعمال كان من أصحاب اليمين الذين يؤخذ بهم إلى الجنة.
- الذين كفروا بالقرآن هم الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار.

## ما ترشد إليه آيات سورة البلد

- شرف مكة وحرمتها وعلو شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وسمو مقامه وهو فيها وقد أحلها الله تعالى له ولم يحلها لأحد سواه.
- شرف آدم وذريته الصالحين منهم.
- الإنسان ضعيف مهما بلغت قوته، وعلامة ضعفه خلقه في عناء لا ينقطع وبلاء لا ينتهي حتى يوصله إلى جنة أو إلى نار.
- التنديد بمن ينفق ماله في معصية الله ورسوله، والنصح له بالإنفاق في الخير فإنه أجدى له، وأنجى من عذاب الله.
- بيان أن عقبة عذاب الله يوم القيامة تقتحم وتجتاز بالإنفاق في سبيل الله وبالإيمان والعمل الصالح والتواصي به.

## سورة الشمس

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١٥ .
- (٣) كلماتها ٥٤ .
- (٤) حروفها ٢٥٠
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩١ .
- (٦) نزلت بعد سورة القدر .
- (٧) بدأت بأسلوب قسم " والشمس وضحاها " .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٦ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول موضوعين اثنين وهما:
  - ١- موضوع النفس الإنسانية، وما جبلها الله عليه من الخير والشر، والهدي والضلال.
  - ٢- موضوع الطغيان ممثلاً في ( ثمود ) الذين عقروا الناقة فأهلكهم الله ودمرهم.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-١٠ }

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ﴿ ١ ﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿ ٢ ﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿ ٣ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿ ٤ ﴾ وَالسَّمَاءِ  
وَمَا بَنَاهَا ﴿ ٥ ﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿ ٦ ﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿ ٧ ﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿ ٨ ﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ  
رَزَّاهَا ﴿ ٩ ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿ ١٠ ﴾

#### قسم من الله بفوز من تزكي وخسارة الخبيثاء

- أقسم الله بالشمس ونهارها، والقمر إذا تبعها في الطلوع، وبالنهار إذا أضاء، وبالليل عندما يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلمًا، وبالسماوات وبنايتها المحكم، وبالأرض وبسطها، وبالنفس خلقها وسوى خلقها وبين لها الخير والشر .
- قد فاز من طهر نفسه ونمّاها بالخير، وقد خسر من أخفى نفسه في المعاصي .

## الآيات { ١١-١٥ }

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾ ﴾

### قصة ثمود قوم صالح عليه السلام

- كذبت ثمود نبيها بلوغها الغاية في العصيان إذ انطلق مسرعا أشقي القبيلة قدار بن سالف لذبح الجمل.
- صالح عليه السلام يحذر قومه من أن يمسوا الجمل بسوء ويتركوه وشربه في يومه فإنه آية أرسلها الله إليهم.
- فكذبوه فيما حذرهم به من نزول العذاب فذبحوا الجمل فأهلكهم الله فلم يفلت منهم أحد ولا يخاف الرب تعالى تبعة إهلاكهم.

### ما ترشد إليه آيات سورة الشمس

- بيان مظاهر القدرة الإلهية في الآيات التي أقسم بها الرب تعالى.
- بيان ما يكون به الفلاح، وما يكون به الخسران.
- الترغيب في الإيمان والعمل الصالح والترهيب من الشرك والمعاصي.
- بيان أن نجاة العبد من النار ودخوله الجنة متوقف على زكاة نفسه وتطهيرها من الذنوب والمعاصي.
- التحذير من الطغيان وهو الإسراف في الشر والفساد فإنه مهلك ومدمر وموجب للهلاك والدمار في الدنيا والعذاب في الآخرة.
- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه إذ كذبت قبل قريش ثمود وغيرها من الأمم كأصحاب مدين وقم لوط.
- إنذار كفار قريش عاقبة الشرك والتكذيب والمعاصي من الظلم والاعتداء.

## سورة الليل

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٢١.
- (٣) كلماتها ٧١.
- (٤) حروفها ٣١٤.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٢.
- (٦) نزلت بعد سورة الأعلى.
- (٧) بدأت السورة بقسم " والليل إذا يغشى " ولم يذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٦ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة، ثم نهايته إلى النعيم أو إلى الجحيم.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٤ }

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾﴾

#### القسم علي تباين سعي البشر

- أقسم الله سبحانه بالليل عندما يغطي بظلامه الأرض وما عليها، وبالنهار إذا انكشف عن ظلام الليل بضياءه، وبخلق الزوجين الذكر والأنثى، إن عملكم لمختلف بين عامل للدنيا وعامل للآخرة.

#### الآيات { ٥-١٣ }

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾﴾

#### اعملوا فكل ميسر

- من بذل من ماله واتقى الله في ذلك، وصدق بـ «لا إله إلا الله» فسنرشده ونوفقه إلى أسباب الخير والصالح.

- مَنْ بَخَلَ بِمَالِهِ وَاسْتَغْنَى عَنْ جِزَاءِ رَبِّهِ، وَكَذَّبَ بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَسُنِّيَسَّرَ لَهُ أَسْبَابُ الشَّقَاءِ، وَلَا يَنْفَعُهُ مَالُهُ الَّذِي بَخَلَ بِهِ إِذَا وَقَعَ فِي النَّارِ.
- اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ بَيَانُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالطَّاعَةِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَلَهُ مَلِكٌ مَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### الآيات { ٢١-١٤ }

- ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

### إنذار وتحذير

- اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَخُوفُ عِبَادَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ شَدِيدَ الشَّقَاءِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.
- سَيَكُونُ بَعِيدًا عَنِ النَّارِ الْخَائِفُ التَّقِيُّ الَّذِي يَبْذُلُ مَالَهُ طَلِبًا لِرِضَا اللَّهِ وَلَيْسَ إِتْفَاقُهُ ذَلِكَ مَكْفَأَةً لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، لَكِنَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَرِضَاهُ، وَلَسَوْفَ يُعْطِيهِ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَا يَرْضَى بِهِ.

### ما ترشد إليه آيات سورة الليل

- بَيَانُ عِظْمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ الْمَوْجِبَةِ لِرُبُوبِيَّتِهِ الْمَقْتَضِيَةَ لِعِبَادَتِهِ وَحَدَهُ دُونَ سِوَاهُ.
- تَقْرِيرُ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ وَهُوَ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مَيَسَّرَ لِمَا خَلَقَ لَهُ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاءٍ.
- بَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُتَكَفِّلٌ بِطَرِيقِ الْهُدَى فَأَرْسَلَ الرِّسَالَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ فَأَبَانَ الطَّرِيقَ وَأَوْضَحَ السَّبِيلَ.
- بَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَحَدَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَمَنْ أَرَادَهُمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فَلْيَطْلُبْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

## سورة الضحى

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١١.
- (٣) كلماتها ٤٠.
- (٤) حروفها ١٦٦.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٣.
- (٦) نزلت بعد سورة الفجر.
- (٧) بدأت السورة بقسم " والضحى والليل إذا سجدى "
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٦) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الأعظم، وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله علي تلك النعم الجليلة

### سبب نزول السورة:

- عن جندب بن سفيان قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت: يا محمد صلى الله عليه وسلم، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أراه قريبا منذ ليلتين أو ثلاث فأنزل الله - عز وجل ﴿ والضحى والليل إذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى ﴾ (١).

### المعنى الإجمالي للآيات

#### { ١-٥ }

- ﴿ والضحى ﴾ (١) ﴿ والليل إذا سجدى ﴾ (٢) ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ (٣) ﴿ وللآخرة خيرا لك من الأولى ﴾ (٤) ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ (٥)

- أقسم الله تعالى بوقت الضحى، والمراد به النهار كله، وبالليل إذا سكن بالخلق واشتد ظلامه ما تركك - أيها النبي صلى الله عليه وسلم ربك، وما أبغضك بإبطاء الوحي عنك وللدار الآخرة خير لك من دار الدنيا، ولسوف يعطيك ربك - أيها النبي صلى الله عليه وسلم من أنواع الإنعام في الآخرة، فترضى بذلك.

(١) أخرجه البخاري (حديث ٤٩٥٠) ومسلم (حديث ١٧٩٧)

## الآيات { ١١-٦ }

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ ٦ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ ٧ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ ٨ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ٩ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ١٠ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ١١ ﴿﴾

فضل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم

- ثلاث نعم من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم كان يتيمًا فجعل له مأوى يأوي إليه عند عمه أبي طالب، ولم يكن يدري ما القرآن والشرائع فهداه إلي القرآن وشرائع الإسلام، وكان فقيرًا فساق إليه رزقه، وأغنى نفسه بالقناعة والصبر.
- أمره سبحانه أن يقابل هذه النعم الثلاث بما يليق بها من الشكر بأن لا يظلم اليتيم ولا يذله، والسائل لا ينهره بل يطعمه ويقض حاجته، وأن ينشر ما أنعم عليه بالشكر والثناء والتحدث بها.

### ما ترشد إليه آيات سورة الضحى

- الدنيا لا تخلو من كدر وصدق الله العظيم إذ قال {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ}.
- بيان علو المقام المحمدي وشرف مكانته.
- مشروعية التذكير بالنعم والنقم حملا للعبد على الصبر والشكر.
- وجوب شكر النعم بصرفها في مرضاة المنعم عز وجل.

## سورة الشرح

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٨.
- (٣) كلماتها ٢٧.
- (٤) حروفها ١٠٢.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٤.
- (٦) نزلت بعد سورة الضحى.
- (٧) بدأت السورة بأسلوب استفهام " ألم نشرح لك صدرك " ولم يذكر في السورة لفظ الجلالة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٧ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم الجليل، ومقامه الرفيع عند الله تعالى، وتناولت الحديث عن نعم الله علي النبي صلى الله عليه وسلم.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٦-١ }

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾

#### تعداد لبعض أنعم الله علي نبيه

- يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ألم نوسع لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق، وحططنا عنك بذلك حملك الذي أثقل ظهرك، وجعلناك بما أنعمنا عليك من المكارم في منزلة رفيعة عالية، فلا يثنيك أذى أعدائك عن نشر الرسالة؛ فإن مع الضيق فرجًا، إن مع الضيق فرجًا.

#### الآيات { ٨-٧ }

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾

#### ما تستجوبه تلك النعم

- يقول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها اجتهد في العبادة، وإلى ربك وحده تضرع إليه راغبًا فيما عنده من الخيرات والبركات.

## ما ترشد إليه آيات سورة الشرح

- بيان ما أكرم الله تعالى به رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم من شرح صدره ومغفرة ذنوبه ورفع ذكره.
- بيان أن انشراح صدر المؤمن للدين واتساعه لتحمل الأذى في سبيل الله نعمة عظيمة.
- بيان أن مع العسر يسرا دائما وأبدا، ولن يغلب عسر يسرين.

## سورة التين

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٨.
- (٣) كلماتها ٣٤.
- (٤) حروفها ١٥٧.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٥.
- (٦) نزلت بعد سورة البروج.
- (٧) بدأت بأسلوب قسم " والتين والزيتون وطور سينين ".
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٧ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول موضوعين بارزين هما:  
الأول تكريم الله جل وعلا للنوع البشري، الثاني موضوع الإيمان بالبعث والجزاء.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٣-١ }

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾

#### قسم من الله

- أقسم الله بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر منه الزيت، وأقسم بجبل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام تكليماً، وأقسم بهذا البلد الأمين من كل خوف وهي «مكة» مهبط الوحي.

## الآيات { ٤-٦ }

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

### المقسم عليه

- الله تعالى خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم رده إلى أرذل العمر حتى يخرف ويصبح لا يعلم بعد أن كان يعلم.
- الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر عظيم غير مقطوع ولا منقوص.

## الآيات { ٧-٨ }

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

### تهديد ووعيد للمكذبين يوم القيامة

- خطاب من الله تعالى للإنسان الكافر: أي شيء يحملك -أيها الإنسان- على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى على ذلك؟
- الله تعالى أتقن الحاكمين صنعا في كل ما خلق وبأحكم الحاكمين قضاءً للحق وعدلاً بين الخلق.

### ما ترشد إليه آيات سورة التين

- بيان منافع التين والزيتون واستحباب غرس هاتين الشجرتين والعناية بهما.
- بيان شرف مكة وحرمتها.
- بيان فضل الله على الإنسان في خلقه في أحسن صورة وأقوم تعديل.
- تقرير فضل الله على الإنسان المسلم وهو أنه يطيل عمره فإذا هرم وخرف كتب له كل ما كان يعمل من الخير ويجانبه من الشر.

## سورة العلق

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ١٩ .
- (٣) كلماتها ٧٢ .
- (٤) حروفها ٢٨٥ .
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٦ .
- (٦) هي أول ما نزل من القرآن الكريم .
- (٧) بدأت بفعل أمر " اقرأ " و السورة بها سجدة في الآية رقم ١٩ .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٧) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول القضايا الآتية:  
أولاً: موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.  
ثانياً: موضوع طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله.  
ثالثاً: قصة الشقي (أبي جهل) ونهيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة.

### سبب نزول الآيات (١-٥)

- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الإنسان ما لم يعلم. (١)

(١) أخرجه البخاري (حديث ٣) ومسلم (حديث ١٦٠)

## سبب نزول الآيات (٦-١٩)

- عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل هل يعفر محمد صلى الله عليه وسلم وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل نعم، فقال: واللوات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، ولأغفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته، قال فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال فقيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينه لخدقا من نار وهولا وأجنحة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا". قال فأنزل الله عز وجل لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى.....﴾ (١)

### المعنى الإجمالي للآيات

#### { ٥-١ } الآيات

- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢) ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٥)

### الأمر بالقراءة والعلم والكتابة

- يقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: اقرأ ما أنزل إليك من القرآن مُفْتَسِحًا باسم ربك المتفرد بالخلق، الذي خلق كل إنسان من قطعة دم غليظ أحمر. اقرأ -أيها النبي صلى الله عليه وسلم ما أنزل إليك، وإن ربك لكثير الإحسان واسع الجود، الذي علّم خلقه الكتابة بالقلم، علّم الإنسان ما لم يكن يعلم، ونقله من ظلمة الجهل إلى نور العلم.

#### { ٨-٦ } الآيات

- ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى﴾ (٦) ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ (٧) ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (٨)

- الإنسان يتجاوز حده ويستكبر على ربه ويكفر به لأنه رأى نفسه استغنت.
- الإنسان الطاغى مرجعه ومصيره إلى ربه فيجازيه على عمله.

#### { ١٩-٩ } الآيات

- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (٩) ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (١٠) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ (١١) ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ (١٢) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (١٣) ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (١٤) ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٥) ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (١٦) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (١٧) ﴿سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ (١٨) ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (١٩)

(١) مسلم مع النووي ج ١٧ ص ١٣٩

## حال بعض المشركين من قريش وقدرة الله علي عقابهم

- أبو جهل ينهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم رجل مهتدي أمر بالتقوي.
- أبو جهل كذب بكتاب الله وأعرض عن الإيمان والله يراه ويعلم فعله.
- لئن لم ينته أبو جهل عن أذية النبي صلى الله عليه وسلم لناخذنَّ بمقدّم رأسه أخذًا عنيفًا، ويُطرح في النار.
- فليُخضِر أبو جهل أهل ناديه الذين يستنصر بهم، سندعو ملائكة العذاب.
- لا تطعه أيها الرسول صلى الله عليه وسلم فيما دعاك إليه من ترك الصلاة، واسجد لربك واقرب منه بالتحجب إليه بطاعته.

## ما ترشد إليه آيات سورة العلق

- تقرير الوحي الإلهي وإثبات النبوة المحمدية.
- مشروعية ابتداء القراءة بذكر اسم الله ولذا افتتحت سور القرآن ما عدا التوبة بيسم الله الرحمن الرحيم.
- بيان تطور النطفة في الرحم إلى علقة ومنها يتخلق الإنسان.
- إعظام شأن الله تعالى وعظم كرمه فلا أحد يعادله في الكرم.
- التنويه بشأن الكتابة والخط بالقلم إذ المعارف والعلوم لم تدون إلا بالكتابة والقلم.
- بيان فضل الله تعالى على الإنسان في تعليمه ما لم يكن يعلم بواسطة الكتابة والخط.
- تسجيل لعنة الله على فرعون الأمة أبي جهل وأنه كان أظلم قريش لرسول الله وأصحابه.
- مشروعية السجود عند تلاوة هذه السورة إذا قرأ ﴿فاسجد واقرب﴾ شرع له السجود.

## سورة القدر

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٥.
- (٣) كلماتها ٣٠.
- (٤) حروفها ١١٢.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٧.
- (٦) نزلت بعد سورة عبس.
- (٧) بدأت بأسلوب توكيد " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ "
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٧ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول بدء نزول القرآن العظيم، وعن فضل ليلة القدر علي سائر الأيام والشهور، كما تحدثت عن نزول الملائكة الأبرار حتي طلوع الفجر فيها.

### المعني الإجمالي للآيات

#### { ١-٥ } الآيات

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ ١ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿ ٢ ﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ ٣ ﴾ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿ ٤ ﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿ ٥ ﴾

قيمة ليلة القدر وفضلها علي سائر الأيام

- الله تعالى أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في ليلة الشرف والفضل، ليلة الحكم والتقدير التي يقضي فيها قضاء السنة كلها.
- ليلة القدر ليلة مباركة، العمل الصالح فيها خير من عمل ألف شهر ليس فيها ليلة قدر.
- يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها، بإذن ربهم من كل أمر قضاة في تلك السنة.
- ليلة القدر أمن كلها، لا شرَّ فيها إلى مطلع الفجر.

## ما ترشد إليه آيات سورة القدر

- تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية.
- تقرير عقيدة القضاء والقدر.
- فضل ليلة القدر وفضل العبادة فيها.
- بيان أن القرآن نزل في رمضان جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا.
- الندب إلى طلب ليلة القدر للفوز بفضلها وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان.

## سورة البينة

### التعريف بالسورة:

- (١) مدنية.
- (٢) آياتها ٨.
- (٣) كلماتها ٩٤.
- (٤) حروفها ٣٩٧.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٨.
- (٦) نزلت بعد سورة الطلاق.
- (٧) بدأت بأسلوب نفي " لم يكن الذين كفروا ".
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٧ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول موقف أهل الكتاب من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، وإخلاص العبادة لله، ومصير كل من السعداء والأشقياء في الآخرة.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٥ }

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾﴾

#### مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم وفضيلة القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه

- لم يكن الكفار من اليهود والنصارى والمشركين تاركين كفرهم حتى يأتيهم كتاب من عند الله.
- محمد صلى الله عليه وسلم يتلو قرآناً في صحف مطهرة في تلك الصحف أخبار صادقة وأوامر عادلة، تهدي إلى الحق.
- ما اختلف اليهود والنصارى في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم إلا من بعد ما تبينوا أنه النبي صلى الله عليه وسلم الذي وعدوا به في التوراة والإنجيل، فكانوا مجتمعين على صحة نبوته، فلما بُعث تفرقوا بين مؤمن وكافر به.
- ما أمر الله اليهود والنصارى في سائر الشرائع إلا ليعبدوه وحده قاصدين بعبادتهم وجهه، مائلين عن الشرك إلى الإيمان، ويقوموا الصلاة، ويؤدوا الزكاة، وذلك هو دين الاستقامة، وهو الإسلام.

## الآيات {٦-٨}

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

### وعيد الكافرين وبشري المؤمنين

- الذين كفروا من اليهود والنصارى والمشركين بالإسلام عقابهم نار جهنم ماكثين فيها وهم أشد الخليفة شرا.
- الذين صدّقوا الله واتبعوا رسوله وعملوا الصالحات، أولئك هم خير الخلق ثوابهم عند ربهم بساتين إقامة دائمة خالدين فيها أبدا
- رضي الله عنهم بسبب إيمانهم وطاعتهم ورضوا عنهم بسبب ما وهبهم وأعطاهم من النعيم المقيم، ذلك الجزاء الحسن لمن خاف الله واجتنب معاصيه.

### ما ترشد إليه آيات سورة البينة

- بيان أن الديانات السابقة للإسلام والتي عاصرتها كانت منحرفة اختلط فيها الحق بالباطل.
- أهل الكتاب بصورة خاصة كانوا منتظرين البعثة المحمدية ولما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم تفرقوا فآمن البعض وكفر البعض.
- مما يؤخذ على اليهود والنصارى أنهم في كتبهم مأمورون بعبادة الله تعالى وحده فما بالهم لما جاءهم الإسلام بمثل ما أمروا به كفروا به.
- بيان أن الملة القيمة والدين المنجى من العذاب المحقق ما قام على أساس عبادة الله وحده.
- بيان جزاء من كفر بالإسلام من سائر الناس وأنه بنس الجزاء.
- بيان جزاء من آمن بالإسلام ودخل فيه وطبق قواعده وهو نعم الجزاء رضى الله والخلود في دار السلام.
- فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله فأطاعهما بأداء الفرائض وترك المحرمات.

## سورة الزلزلة

### التعريف بالسورة:

- (١) مدنية.
- (٢) آياتها ٨.
- (٣) كلماتها ٣٥.
- (٤) حروفها ١٥٦.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ٩٩.
- (٦) نزلت بعد سورة النساء.
- (٧) بدأت بأسلوب شرط إذا زلزلت و لم يذكر فيها لفظ الجلالة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٧) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول موضوع الرجوع إلي الله والإخبار عن أهوال يوم القيامة.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات {١-٨}

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾

#### صور مختلفة من صور يوم القيامة، ومحاسبة كل إنسان علي عمله

- الأرض تتحرك حركة شديدة لقيام الساعة، وتخرج ما في بطنها من موتى وكنوز، والإنسان يتساءل فزعاً: ما الذي حدث لها؟.
- يوم القيامة تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر، وبأن الله سبحانه وتعالى أمرها بأن تخبر بما عمل عليها.
- يومئذ يرجع الناس عن موقف الحساب أصنافاً متفرقين؛ فأخذ أصحاب اليمين إلي الجنة؛ وآخذ أصحاب الشمال إلي النار.
- من يعمل وزن نملة صغيرة خيراً، ير ثوابه في الآخرة، ومن يعمل وزن نملة صغيرة شراً، ير عقابه في الآخرة.

## ما ترشد إليه آيات سورة الزلزلة

- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- الإعلام بالانقلاب الكوني الذي تتبدل فيه الأرض غير الأرض والسموات غير السموات.
- تكلم الجمادات من آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلمه وحكمته وهي موجبات ألوهيته بعبادته وحده دون سواه.
- الكافر عمله الخيري ينفعه في الدنيا دون الآخرة.

## سورة العاديات

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ١١.
- (٣) كلماتها ٤٠.
- (٤) حروفها ١٦٤.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٠.
- (٦) نزلت بعد سورة العصر.
- (٧) بدأت بقسم " والعاديات ضبحا " ولم يذكر فيها لفظ الجلالة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول ذم خصال تفضي بأصحابها إلي الخسران في الآخرة، من جحود للنعم، وبخل لحب الخير، وإهمال الاستعداد إلي يوم القيامة.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٥-١ }

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ١ ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ ٢ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ٣ ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ ٤ ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ ٥

#### قسم من الله

- أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيله نحو العدو، حين يظهر صوتها من سرعة جريها، اللاتي تنقذ النار من صلابة حوافرها؛ من شدة جريها، التي تغير بركبانها على الأعداء عند الصبح، فهيجن بهذا الجري غباراً فتوسط صفوف الأعداء فتوقع بينهم الفوضى والاضطراب.

## الآيات { ١١-٦ }

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

### موعظة لتصحيح جحود البشر ونكرانهم لنعمة ربهم

- الإنسان لنعم ربه لجحود، وإنه بجحوده ذلك لمقر. وإنه لحب المال لشديد.
- أفلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء واستخرج ما استتر في الصدور من خير أو شر.
- إن ربهم يومئذ لعالم بجميع ما كانوا يصنعون ويعملون ومجازيهم عليه أوفر الجزاء ولا يظلم مثقال ذرة.

### ما ترشد إليه آيات سورة العاديات

- الترغيب في الجهاد والإعداد له كالخيل أمس، ونفاث الطائرات اليوم.
- بيان حقيقة وهي أن الإنسان كفور لربه ونعمه عليه يذكر المصيبة إذا أصابته وينسى النعم التي غطته إلا إذا آمن وعمل صالحا.
- بيان أن الإنسان يحب المال حبا شديدا إلا إذا هذب بالإيمان وصالح الأعمال.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء.

## سورة القارعة

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ١١ .
- (٣) كلماتها ٣٦ .
- (٤) حروفها ١٥٨ .
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠١ .
- (٦) نزلت بعد سورة قريش .
- (٧) بدأت بأحد أسماء يوم القيامة " القارعة \* ما القارعة " و لم يذكر فيها لفظ الجلالة .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها.

### المعني الإجمالي للآيات

#### { ٥-١ } الآيات

﴿ الْقَارِعَةُ ١ ﴾ ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ٢ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ ﴾ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ ﴾

#### صور من مشاهد يوم القيامة

- القارعة الساعة التي تفرع قلوب الناس بأهوالها، ما أعظمها وأفظعها وأيُّ شيء أعلمك بها يا محمد صلى الله عليه وسلم.
- يوم القيامة يكون الناس في كثرتهم وتفرقهم وحركتهم كالفرش المنتشر، وهو الذي يتساقط في النار.
- يوم القيامة تكون الجبال كالصوف متعدد الألوان الذي يُنْفَس باليد، فيصير هباءً ويزول.

#### { ١١-٦ } الآيات

﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ ﴾ ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ ﴾ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ ﴾ ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١٠ ﴾ ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ١١ ﴾

#### فوز المتقين وخسارة الكافرين

- من رجحت موازين حسناته، فهو في حياة مرضية في الجنة، ومن خفت موازين حسناته، ورجحت موازين سيئاته، فمأواه جهنم يهوى فيها على رأسه.

## ما ترشد إليه آيات سورة القارعة

- تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر صورة صادقة لها.
- التحذير من أهوال يوم القيامة وعذاب الله تعالى فيها.
- تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها وترتيب الجزاء عليها.
- تقرير أن الناس يوم القيامة فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير.

## سورة التكاثر

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٨.
- (٣) كلماتها ٢٨.
- (٤) حروفها ١٢٣.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٢.
- (٦) نزلت بعد سورة الكوثر.
- (٧) بدأت السورة بفعل ماضي ( ألهاكم ) لم يُذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول انشغال الناس بمغريات الحياة، وتكالبهم علي جمع حطام الدنيا، حتي يقطع عليهم الموت متعتهم ويأتيهم فجأة وبغطة، فينقلهم من القصور إلي القبور.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٤-١ }

﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾

#### غفلة الناس وانشغالهم بالدنيا

- شغلکم أيها الناس عن طاعة الله التفاخر بكثرة الأموال والأولاد، واستمر اشتغالكم بذلك إلى أن صرتم إلى المقابر، ودُفنتم فيها.
- ما هكذا ينبغي أن يُلهيكم التكاثر بالأموال، سوف تتبينون أن الدار الآخرة خير لكم ثم احذروا سوف تعلمون سوء عاقبة انشغالكم عنها.

#### الآيات { ٨-٥ }

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾

#### بيان بأن العلم يوصل إلي معرفة حقيقة الآخرة

- لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك لترون أيها المشركون جهنم يوم القيامة ثم لترونها عياناً لا تغيبون عنها، ثم لتسألنَّ يوم القيامة عن كل أنواع النعيم.

### ما ترشد إليه آيات سورة التكاثر

- التحذير من جمع المال وتكثيره مع عدم شكره وترك طاعة الله ورسوله من أجله.
- إثبات عذاب القبر وتأكيده بقوله حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون أي في القبر.
- تقرير عقيدة البعث وحتمية الجزاء بعد الحساب والاستنطاق والاستجواب.
- حتمية سؤال العبد عن النعم التي أنعم الله تعالى عليه بها في الدنيا فإن كان شاكرا لها فاز وإن كان كافرا لها أخذ والعياذ بالله.

## سورة العصر

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٣.
- (٣) كلماتها ١٤.
- (٤) حروفها ٧١.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٣.
- (٦) نزلت بعد سورة الشرح.
- (٧) بدأت السورة بقسم " والعصر " . قال عنها السلف " لو تدبرها المسلمون لكفتهم " .
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول سعادة الإنسان أو شقائه، ونجاحه في هذه الحياة أو خسارته ودماره.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٣-١ }

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾

#### أسباب نجات الإنسان أو خسارته في الدنيا

- أقسم الله بالدهر لما فيه من عجائب قدرة الله الدالة على عظمته، على أن بني آدم في نقصان وخسران إذ حياته هي رأس ماله فإذا مات ولم يؤمن ولم يعمل صالحا خسر كل الخسران، إلا الذين آمنوا بالله وعملوا عملا صالحًا، وأوصى بعضهم بعضًا بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله، والصبر على ذلك.

#### ما ترشد إليه آيات سورة العصر

- فضيلة سورة العصر لاشتمالها على طريق النجاة في ثلاث آيات حتى قال الإمام الشافعي: لو ما أنزل الله تعالى على خلقه حجة إلا هذه السورة لكفتهم.
- بيان مصير الإنسان الكافر وأنه الخسران التام.
- بيان فوز أهل الإيمان والعمل الصالح المجتنبين للشرك والمعاصي.
- وجوب التواصي بالحق والتواصي بالصبر بين المسلمين.

## سورة الهمزة

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٩.
- (٣) كلماتها ٣٣.
- (٤) حروفها ١٣٤.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٤.
- (٦) نزلت بعد سورة القيامة.
- (٧) بدأت بالدعاء على الذين يعيون الناس " ويل لكل همزة ".
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول الذين يعيون الناس، ويأكلون أعراضهم، بالظن والانتقاص والازدراء بالسخرية والاستهزاء.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### { ٩-١ } الآيات

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (١) ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (٢) ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٣) ﴿كَلَّا ۖ لَيُنْبَذَنَّ فِي﴾  
﴿الْحُطْمَةِ﴾ (٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾ (٥) ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (٦) ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ (٧) ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ﴾  
﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٨) ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (٩)

#### عاقبة الذين ينتقصون الناس ويعيونهم

الخزي والعذاب لكل مغتاب للناس، طعان فيهم، همُّه جمع المال وتعداده يظن أنه ضمَّن لنفسه بهذا المال الذي جمعه، الخلود في الدنيا والإفلات من الحساب، ليس الأمر كما يزعم ويظن ليطرحن في النار التي تحطم كل ما يلقي فيها، وتشرف على القلوب فتحرقها مغلقة عليهم في سلاسل وأغلال مطوَّلة؛ لنلا يخرجوا منها.

#### ما ترشد إليه آيات سورة الهمزة

- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- التحذير من الغيبة والنميمة.
- التنديد بالمغتربين بالأموال المعجيين بها.
- بيان شدة عذاب النار وفضاعته.

## سورة الفيل

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٥.
- (٣) كلماتها ٢٣.
- (٤) حروفها ٩٦.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٥.
- (٦) نزلت بعد سورة الكافرون.
- (٧) تبدأ بأسلوب استفهام " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة قصة "أصحاب الفيل" حين قصدوا هدم الكعبة، فرد الله كيدهم في نحورهم، وحمي بيته من تسلطهم وطغيانهم.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٥ }

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾

#### قصة أصحاب الفيل

- ألم تعلم أيها الرسول صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك بأصحاب الفيل: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة المباركة، ألم يجعل ما دبّروه من شر في إبطال وتضييع، وبعث عليهم طيرًا في جماعات متتابعة، تقذفهم بحجارة من طين متحجر، فجعلهم به محطمين كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

### ما ترشد إليه آيات سورة الفيل

- تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلاقيه من ظلم كفار قريش.
- تذكير قريش بفعل الله عز وجل تخويفاً لهم وترهيباً.
- مظاهر قدرة الله تعالى في تدبيره لخلقه وبطشه بأعدائه.

## سورة قريش

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٤.
- (٣) كلماتها ١٧.
- (٤) حروفها ٧٥.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٦.
- (٦) نزلت بعد سورة التين.
- (٧) تبدأ بحرف " لإيلاف قريش " و قريش أشهر قبائل الجزيرة العربية والقبيلة التي كان ينتمي إليها الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول نعم الله الجليلة علي أهل مكة، حيث كانت لهم رحلتان: رحلة الشتاء إلي اليمن، ورحلة الصيف إلي الشام من أجل التجارة.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٤ }

﴿لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ  
وَأَمَّنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾

### تفضل الله علي أهل مكة بالنعم العظيمة

- أعجبوا لإلف قريش رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام وتركهم عبادة رب البيت، فليشكروا، وليعبدوا رب هذا البيت الذي يعتزون به -وهو الكعبة-، وبسببه نالوا الشرف والرفعة، وليوحدوه ويخلصوا له العبادة، الذي أطعمهم من جوع شديد، وآمنهم من فزع وخوف عظيم.

### ما ترشد إليه آيات سورة قريش

- مظاهر تدبير الله تعالى وحكمته ورحمته فسبحانه من إله حكيم رحيم.
- بيان أفضال الله تعالى على قريش وإنعامه عليها الأمر الذي تطلب شكرها ولم تشكر فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بتركها للشكر.
- وجوب عبادة الله تعالى وترك عبادة من سواه.
- وجوب الشكر على النعم وشكرها حمدا لله تعالى عليها والثناء عليه بها وصرفها في مرضاته.

## سورة الماعون

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مكية.
- (٢) آياتها ٧.
- (٣) كلماتها ٢٥.
- (٤) حروفها ١١٤.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١٠٧.
- (٦) نزلت بعد سورة التكاثر.
- (٧) بدأت بأسلوب استفهام " أرأيت الذي يكذب بالدين " ولم يذكر لفظ الجلالة في السورة.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول فريقين من البشر هما:
  - ١- الكافر الجاحد لنعم الله، المكذب بيوم البعث والحساب.
  - ٢- المنافق الذي لا يقصد بعمله وجه الله، بل يرائي في أعماله وصلاته.

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٣-١ }

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾﴾  
صفة من يكفر بالقيامة

- يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم أرأيت الذي يكذب بثواب الله وعقابه، فذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه، ولا يحث غيره علي إطعام المحتاج.

#### الآيات { ٧-٤ }

﴿قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾

### عاقبة الذين يؤخرون الصلاة، وعدم الاخلاص لله

- عذاب شديد للمصلين الذين هم عن صلاتهم لاهون، لا يقيمونها على وجهها، ولا يؤدونها في وقتها، الذين هم يتظاهرون بأعمال الخير مراعاة للناس، ولا يعطون من سألهم ماعوناً من الآنية وغيرها مما ينتفع به.

## ما ترشد إليه آيات سورة الماعون

- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- أيما قلب خلا من عقيدة البعث والجزاء إلا وصاحبه شر الخلق لا خير فيه البتة.
- التنديد بالذين يأكلون أموال اليتامى ويدفعونهم عن حقوقهم استصغارا لهم واحتقارا.
- التنديد والوعيد للذين يتهاونون بالصلاة ولا يباليون في أي وقت صلوا وهو من علامات النفاق والعياذ بالله.
- منع الماعون من صفات المنافقين.

## سورة الكوثر

### التعريف بالسورة:

١. سورة مكية.
٢. آياتها ٣.
٣. كلماتها ١٠.
٤. حروفها ٤٢.
٥. ترتيبها بالمصحف ١٠٨.
٦. نزلت بعد سورة العاديات.
٧. بدأت بأسلوب توكيد، وهي أقصر سورة في القرآن، لم يذكر لفظ الجلالة فيها، الكوثر هو أحد أنهار الجنة.
٨. الجزء (٣٠). الحزب (٦٠). الربع (٨).

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول فضل الله العظيم علي نبيه صلى الله عليه وسلم الكريم، بإعطائه الخير الكثير، والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، ومنها نهر الكوثر.

### المعني الإجمالي للآيات

#### { ١-٣ }

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ٢ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٣ ﴿﴾

#### نعم الله علي رسوله

- رب العزة والجلال أعطي لنبيه صلى الله عليه وسلم الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة، فاشكر أيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الإنعام بأن تصلي لربك وحده ولا تشرك به غيره، واذبح ذبيحتك له، إن مبغضك ومبغض ما جئت به من الهدى والنور، هو المنقطع أثره، المقطوع من كل خير.

### ما ترشد إليه آيات سورة الكوثر

- بيان إكرام الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم.
- تأكيد أحاديث الكوثر وأنه نهر في الجنة.
- وجوب الإخلاص في العبادات كلها لاسيما الصلاة والنحر.
- مشروعية الدعاء على الظالم.

## سورة الكافرون

### التعريف بالسورة:

١. سورة مكية.
٢. آياتها ٦.
٣. كلماتها ٢٦.
٤. حروفها ٩٥.
٥. ترتيبها بالمصحف ١٠٩.
٦. نزلت بعد سورة الماعون.
٧. بدأت بفعل أمر " قل يا أيها الكافرون " لم يذكر فيها لفظ الجلالة.
٨. الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور السورة حول التوحيد والبراءة من الشرك والضلال.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات {١-٦}

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾

#### وجوب البراءة من المشركين ودينهم

- قل يا أيها الرسول صلى الله عليه وسلم للذين كفروا بالله ورسوله: يا أيها الكافرون بالله، لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة، ولا أنتم عابدون ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة، ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة في المستقبل، ولا أنتم عابدون مستقبلا ما أعبد، لكم دينكم الذي أصررتم على اتباعه، ولي ديني الذي لا أبغي غيره.

#### ما ترشد إليه آيات سورة الكافرون

- تقرير عقيدة القضاء والقدر وأن الكافر من كفر أزلا والمؤمن من آمن أزلا.
- أهمية صدق الاعتقاد والثبات عليه.
- العناد والكبر أهم ما يدمر حياة الإنسان وشخصيته وفلاحه.
- الإنسان مخير بالإرادة ويحاسب على نتيجة اختياره.

## سورة النصر

### التعريف بالسورة:

- (١) سورة مدنية.
- (٢) آياتها ٣.
- (٣) كلماتها ١٩.
- (٤) حروفها ٨٠.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١١٠.
- (٦) نزلت بعد سورة التوبة.
- (٧) بدأت بأسلوب شرط " إذا جاء نصر الله والفتح.
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٨).

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور موضوع السورة حول الإعلام بإتمام الدين، والاشارة إلي فتح مكة وانتشار الإسلام في الجزيرة العربية والإخبار بدنو أجل الرسول صلى الله عليه وسلم.

### المعني الإجمالي للآيات

#### { ٣-١ } الآيات

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾

### فتح مكة ودخول الناس في الاسلام

- إذا تمَّ لك أيها الرسول صلى الله عليه وسلم النصر على كفار قريش، وتم لك فتح «مكة»، ورأيت الكثير من الناس يدخلون في الإسلام جماعات جماعات، إذا وقع ذلك فتهياً للقاء ربك بالإكثار من التسبيح بحمده والإكثار من استغفاره، إنه كان كثير التوبة على المسيحين والمستغفرين، يتوب عليهم ويرحمهم ويقبل توبتهم.

### ما ترشد إليه آيات سورة النصر

- مشروعية نعي الميت إلى أهله ولكن بدون إعلان وصوت عال.
- وجوب الشكر عند تحقق النعمة ومن ذلك سجدة الشكر.
- مشروعية قول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع.

## سورة المسد

### التعريف بالسورة:

١. مكية.
٢. آياتها ٥.
٣. كلماتها ٢٣.
٤. حروفها ٨١.
٥. ترتيبها بالمصحف ١١١.
٦. نزلت بعد سورة الفاتحة.
٧. بدأت بالدعاء على أبي لهب " تبت يدا أبي لهب "، سميت سورة تبت لم يذكر لفظ الجلالة فيها.
٨. الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور موضوع السورة حول ( أَبِي لَهَب ) وزوجته ودخولهم النار لشدة ايدائهما للنبي صلى الله عليه وسلم.

### سبب نزول السورة:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا فنادى: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش، فقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا جمعتنا؟، فأنزل الله ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها. (١)

### المعنى الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٥-١ }

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (١) ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢) ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ (٣) ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطَبِ ﴾ (٤) ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٥) ﴿

### خسران وهلاك ابي لهب وزوجته

- خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم، وقد تحقق خسران أبي لهب، ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يرُدَّ عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به، سيدخل ناراً جهنم ذات اللهب المشتعل، هو وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لأذيتته، في عنقها حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

(١) اخرجہ البخاري (مع الفتح ١٠/١١٨) ومسلم (٣/٨٣) واحمد (١/٢٨١)

### ما ترشد إليه آيات سورة المسد

- بيان حكم الله بأبي لهب وإبطال كيده الذي كان يكيده لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- لا يغني المال ولا الولد عن العبد شيئاً من عذاب الله إذا عمل بمساخطه وترك مرضيه.
- حرمة أذية المؤمنين مطلقاً.
- عدم إغناء القرابة شيئاً مع الشرك والكفر إذ أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النار ذات اللهب.

## سورة الإخلاص

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياته ٤.
- (٣) كلماتها ١٥.
- (٤) حروفها ٤٧.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١١٢.
- (٦) نزلت بعد سورة الناس.
- (٧) بدأت بفعل أمر ( قل هو الله أحد ).
- (٨) . الجزء ( ٣٠ ) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) ..

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور موضوع السورة حول صفات الله جل وعلا الواحد الأحد.

### المعني الإجمالي للآيات

#### { ٤-١ } الآيات

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾

#### صفات الله تعالى

- قل لمن سألك يا نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربك هو الله الواحد الوتر الذي لا شبيه له ولا نظير، المقصود وحده في قضاء الحوائج ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة، و لم يكن أحد شبيه له أو مثيل إذ ليس كمثل شيء.

### ما ترشد إليه آيات سورة الاخلاص

- معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته.
- تقرير التوحيد والنبوة.
- بطلان نسبة الولد إلى الله تعالى.
- وجوب عبادته تعالى وحده لا شريك له فيها، إذ هو الله ذو الألوهية على خلقه دون سواه.

## سورة الفلق

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٥.
- (٣) كلماتها ٢٣.
- (٤) حروفها ٧١.
- (٥) ترتيبها بالمصحف ١١٣.
- (٦) نزلت بعد سورة الفيل.
- (٧) بدأت بفعل أمر " قل أعوذ برب الفلق " من المعوذتين ولم يذكر فيها لفظ الجلالة.
- (٨) . الجزء (٣٠) . الحزب (٦٠) . الربع (٨).

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور موضوع السورة حول تعليم العباد أن يلجئوا إلي حمي الرحمن، ويستعيذوا بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ١-٥ }

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾

### الاستعاذة بالله من شر المخلوقات

- قل يا رسولنا صلى الله عليه وسلم أستجير وأتحصن برب الصبح، من شر جميع المخلوقات وأذاها ومن شر الليل إذا أظلم، ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عُقد بقصد السحر، ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من نعم، وأراد زوالها عنهم، وإيقاع الأذى بهم.

### ما ترشد إليه آيات سورة الفلق

- وجوب التعوذ بالله والاستعاذة بجنابه تعالى من كل مخوف لا يقدر المرء على دفعه لخفائه أو عدم القدرة عليه.
- تحريم النفث في العقد إذ هو من السحر، والسحر كفر وحد الساحر ضربة بالسيف.
- تحريم الحسد قطعياً وهو داء خطير حمل ابن آدم على قتل أخيه وحمل إخوة يوسف على الكيد له.
- الغبطة ليست من الحسد للحديث الصحيح: "لا حسد إلا في اثنتين" إذ المراد به الغبطة.

## سورة الناس

### التعريف بالسورة:

- (١) مكية.
- (٢) آياتها ٦.
- (٣) كلماتها ٢٠.
- (٤) حروفها ٨٠.
- (٥) ترتيبها بالمصحف الأخيرة.
- (٦) نزلت بعد سورة الفلق.
- (٧) بدأت بفعل أمر " قل أعوذ برب الناس " من المعوذتين.
- (٨) الجزء (٣٠) . الحزب ( ٦٠ ) . الربع ( ٨ ) .

### محور مواضيع السورة:

- يدور محور موضوع السورة حول الاستجارة والاحتماء برب الأرباب من شر أعدي الأعداء ( إبليس وأعدائه من شياطين الجن والأنس ) ، الذين يغوون الناس بأنواع الوسوسة والإغراء.

### المعني الإجمالي للآيات

#### الآيات { ٦-١ }

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾

#### الاستعاذة بالله من شياطين الجن والانس

قل يا رسولنا صلى الله عليه وسلم أستجير وأتحصن برب الناس خالقهم ومالكهم وإلههم، من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله، الذي يبث الشر والشكوك في صدور الناس ومن شيطان الجن ومن شيطان الإنس.

### ما ترشد إليه آيات سورة الناس

- وجوب الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن.
  - تقرير ربوبية الله تعالى وألوهيته عز وجل.
- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

## المراجع

- . القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم مذيلا بالتفصيل الموضوعي . طبعة دار الفجر الإسلامي
- . تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)/للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير . طبعة دار الكتب العلمية
- . جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري . طبعة مؤسسة الرسالة
- . الجامع لأحكام القرآن /لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي . طبعة مؤسسة الرسالة
- . أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير / جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري . طبعة مكتبة العلوم والحكم
- . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي . طبعة مؤسسة الرسالة
- . التفسير الميسر/ نخبة من أساتذة التفسير . طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية
- . التحرير والتنوير /محمد الطاهر ابن عاشور . طبعة الدار التونسية للنشر
- . التسهيل لتأويل التنزيل تفسير جزء عم /لأبي عبدالله مصطفى العدوي . طبعة مكتبة مكة
- . التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم /نخبة من علماء التفسير
- . الخرائط الذهنية لسور القرآن الكريم / صفية عبدالرحمن
- . المصحف الإلكتروني
- . البحث والإحصاء القرآني
- . الصحيح المسند من أسباب النزول/لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي . طبعة مكتبة صنعاء الأثرية

## الفهرس

|      |               |
|------|---------------|
| ٢    | مقدمة         |
| ٣    | سورة النبا    |
| ٦    | سورة النازعات |
| ٩    | سورة عبس      |
| ١٢   | سورة التكوير  |
| ١٥   | سورة الانفطار |
| ١٧   | سورة المطففين |
| ٢٠   | سورة الانشقاق |
| ٢٢٢٢ | سورة البروج   |
| ٢٥   | سورة الطارق   |
| ٢٧   | سورة الأعلى   |
| ٢٩   | سورة الغاشية  |
| ٣١   | سورة الفجر    |
| ٣٤   | سورة البلد    |
| ٣٦   | سورة الشمس    |
| ٣٨   | سورة الليل    |
| ٤٠   | سورة الضحى    |
| ٤٢   | سورة الشرح    |
| ٤٢   | سورة التين    |
| ٤٦   | سورة العلق    |
| ٤٩   | سورة القدر    |
| ٥١   | سورة البينة   |
| ٥٣   | سورة الزلزلة  |
| ٥٥   | سورة العاديات |

|    |               |
|----|---------------|
| ٥٧ | سورة القارعة  |
| ٥٩ | سورة التكاثر  |
| ٦١ | سورة العصر    |
| ٦٢ | سورة الهمزة   |
| ٦٣ | سورة الفيل    |
| ٦٤ | سورة قريش     |
| ٦٦ | سورة الماعون  |
| ٦٨ | سورة الكوثر   |
| ٦٩ | سورة الكافرون |
| ٧٠ | سورة النصر    |
| ٧١ | سورة المسد    |
| ٧٣ | سورة الإخلاص  |
| ٧٤ | سورة الفلق    |
| ٧٥ | سورة الناس    |
| ٧٦ | المراجع       |